يريد أن يقول ان أحسنت للذين يسيئون اليك، وان أعطيت الذين سوف لن يعطوك شيئاً بديلاً، لا تعتقد انك تخسر مالك لأن الوقت الحاضر وقت الزرع زرع الإحسان، أمّا الدهر الآتي فهو وقت الحصاد. لا تيأس للزمن الذي يفصل بين الزرع والحصاد. بل آمن انك سوف تحصد أضعاف أعمالك الصالحة كما ان المسيئين سوف يحصدون نتيجة شرورهم ... إن تشبهت هنا من خلال أعمالك بابن اللّه وأظهرت أنّك طيّب امام الكل كما هو طيّب تجاه الجميع، سوف تنال هناك وبإزدياد ما ناله ، أعني أن تتلألأ بضياء مجده. "انا قلت انكم آلهة وابناء العلي أجمعون" (مزمور ٨٢:٦). لذلك نزل ابن اللّه الى الأرض بعد أن أحنى السموات وصار ابن الإنسان وقال وعمل كل ذلك وفي النهاية مات من أجلنا وقام وصعد الى السموات حتى يجعلنا سماويين وغير مائتين وابناء اللّه.

الآن يطلب منّا أن **نحب أعداءنا**، ان نحسن ان نقرض الذين لن يعطونا أجراً بديلاً. كل ذلك ليس فقط مناسباً ومفيداً لنا بل هو قليل جداً اذا قيس بما فعله ابن اللّه من أجلنا: لقد قدّم نفسه لنا دون أن ينتظر منا شيئاً، وفعل كل ذلك بعد أن كنا له في السابق اشراراً غير شكورين من خلال أعمالنا الكثيرة الرديئة. أمّا الآن فلنعط القليل مما عندنا وهو يجازينا بالتشبّه **بالبنوة** الإلهَية، بالأجر السماوي. ويقول لنا أخيراً "كونوا رحماء كما أن اباكم السماوي رحيم" الذي يليق له المجد مع الروح القدس الى دهر الداهرين. آمين.

لا تتفاخر ... لا تقبح ـ للشيخ الروحاني

من هو الإنسان الذي يزدري بأخيه ، أو يتفاخر عليه ، إلاّ ذاك الذي يمتلك قلباً بارداً يخلو من حرارة المحبّة !!

قلب بارد يرفع صاحبه إلى قمّة باردة صنعها الكبرياء .. أما الذي له حرارة الحبّ ، فإتضاعه يسحقه ، يقوده إلى وادي يمتلىء بالثمر .. إنسان له العين البسيطة الصافية ، عين تمتلىء طفولة وبراءة .. عين لا ترى إلاّ الحسن في كلّ إنسان. عين ترى الناس والأشياء من خلال عين اللّه .. ترى الجمال كلّ الجمال الذي للخالق في خليقته ، التي صنعها على صورته وشبهه !

أليس هذا ما يعلّم به الإنجيل:

«لا بتحزيب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم» (فيلبي٢:٣).
«وادّين بعضكم بعضاً بالمحبّة الأخويّة مقدّمين بعضكم بعضاً بالكرامة» (رومية١٢:١٠).

محبّة ، لا تتفاخر ، لا تنتفخ ، لا تحقر ، تضع مكاناً لأقل أخ في البشريّة ..

«فإن كنت قد ولدت بالمسيح حقّاً ، فكل مولود من المسيح هو أخوك ، فإن أحببت نفسك أكثر من أخيك فهذه الزيادة ليست من المسيح».

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح الـــذ XPIΣTOY ΦΩΣ ساب
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 1034 السنة العشرون - عدد
(16/ 10/ 2011) غربي (03/10/ 2011) شرقي
جمعية نـور المسيح
رقم : 580 327 914

اللحن الأوّل ١٠/٣ ش

أحد لوقا الثاني

الأيوثينا السابع ١٠/١٦ غ

وتذكار القديس ديونيسيوس الأريوباجي الشهيد في رؤساء الكهنة

القديس ديونيسيوس الأريوباجي: كان رجلاً عالماً أثينوي الوطن وأحد رجال ديوان الشورى المعروف بـ أريوس باغوس (أي أكمة المريخ) الذي كان شهيراً في تلك البلاد، ومن ثمّ لقب المذكور بالأريوباجي او الأريوباغي، وهو أول من آمن بالمسيح من أهل مدينة أثينا، وذلك سنة ٥٠ للمسيح عندما نادى بولس فيها بالكرازة، فشرطنه على رأي البعض أول اسقف على أثينا، وعلى رأي آخرين كان ثاني أسقف عليها متخلفاً على ايروثاوس الذي يدعوه ديونيسيوس نفسه صديقاً ومعلماً بعد بولس الإلهي؛ ثم توفي بموت الشهادة في مدينة أثينا عينها بحسب الأخبار المتداولة من قديم الزمان في حوالي سنة ٩٦.

طروبارية القيامة على اللحن الأول:– ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

الطروبارية اللحن الرابع:– لقد تعلمت الصلاح. وكنت في جميع الأحوال متيقظاً. ذا نيّة صالحة سالم الضمير على ما يليق برجال الكهنوت. يا ديونيسيوس الشهيد في الكهنة فتلقنت عن الإناء المصطفى الأسرار التي لا يُنطق بها، ثمّ حفظت الأيمان وأتممت الشوط على استقامةٍ. فتشفع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق العذراء–: يا شفيعة المسيحيين الغير الخائبة، الواسطة لدى الخالق الغير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل بادري إلى إغاثتنا نحن الصارخين إليك بإيمانٍ. بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة، يا والدة الإله،المتشفعة دائماً بمكرميك .

محبة الله أعظم من محبة البشر

أنـا مذنـبٌ أنـا مجـرمٌ أنـا خـاطي — هـو غـافرٌ هـو راحـمٌ هو عافـي
قـابلتهـنّ ثـلاثـة بثـلاثـة — وستـغلـبن أوصـافـه أوصـافـي

الرسالة

لتكن يا ربّ رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس (٢ كورنثس ٩: ٦-١١)

يا إخوةُ انّ مَن يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد ومَن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا يحصد ❊ فليُعط كلّ واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار. فانّ الله يحبّ المعطي المتهلّل ❊ واللّه قادرٌ ان يزيدكم كلَّ نعمة حتّى تكُون لكم كلَّ كفاية كلّ حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح ❊ كمَا كُتب انّهُ بدّد أعطى المساكين فبرّهُ يدوم الى الأبد ❊ والذي يرزق الزّارع زرعًا وخبزًا للقوت يرزقكم زرعكم ويكثّرهُ ويزيد غلال برّكم ❊ فتستغنون في كل شيءٍ لكلّ سخاءٍ خالص ينشىءُ شكرًا للّه.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر

(لوقا ٦ : ٣١ - ٣٦)

قالَ الربُّ كما تُريدونَ أَن يَفعَلَ الناسُ بكُم ، كذلكَ افعَلوا أَنتم بهم ❊ فإنَّكم إن أَحبَبْتُمُ الذين يُحبُّونكم فأَيَّة منَّة لكُم ؟ فإنَّ الخطأَةَ ايضاً يُحبُونَ الذينَ يُحبُّونهم ❊ وإذا أَحسَنْتُم إلى الذينَ يُحسنُون اليكُم فأَيَّة منة لكُم ؟. فإنَّ الخطأَةَ أَيضاً هكذا يصنعون ❊ وإن أَقرضتُمُ الذين تَرجُونَ أَنْ تَستَوفُوا منهُم، فأَيَّة منَّة لكُم ؟. فإنَّ الخطأَةَ أَيضاً يُقرضون الخطأَة لكي يَستَوفُوا منهم المثْل . ولكن أَحبُّوا أَعداءَكُم ، وأَحسنوا وأَقرضوا غيرَ مؤَملين شَيئاً فيكُونَ أَجرُكُم كثيراً وتكونوا بَني العَليّ . فانّهُ مُنعمٌ عَلى غيرِ الشاكرينَ والأَشرار ❊ فكونوا رُحَماءَ كما أَنَّ أَباكُم هو رَحيم .

عظة الأنجيل للقديس غريغوريوس بالاماس - اسقف تسالونيكي

ذاك الذي جبل قلوبنا بعناء خاص، الذي "يراقب أعمالنا كلّها" (مز٣٢:١٥) الذي ظهر لنا في الجسد واستحق ان يصير معلمنا. الآن فيما هو يسعى إلى إعادة جبلة ما كان قد فسد، يطلب منّا كلَ ما وضعه في نفوسنا منذ البداية. لأنّه صنع في البدء ما كان منسجماً مع تعليمه اللاحق وبعدها أعطى تعليماً ينسجم مع الجبلة الأولى. لا يصنع شيئاً سوى تنقية حُسن الخليقة الذي كان قد إسودّ بقبول الخطيئة.

هذا ما يظهر اكثر من أي مكان في هذا المقطع الحالي حيث يقول: "وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضاً بهم كذلك" (لوقا٦:٣١). لقد صدق النبي أشعيا عندما سبق وقال: "إن السيّد ربّ الجنود سوف يعطي في كل الأرض قولاً مقتضباً" (أشعيا ١٠:٢٣)، لأن في هذا القول تكمن كلّ فضيلة، كل وصيّة، كل عمل أو رأي صالح. لذلك حسب الأنجيلي متى بعد أن قال الرب ذلك أضاف: "لأن هذا هو الناموس والأنبياء" (متى٧:١٢).

في الواقع عندما اراد أن يلخص اقواله قال في مكان آخر إن الناموس والأنبياء متعلقان بوصيتين: محبة اللّه ومحبة القريب (متى ٢٢:٤٠).

والآن أراد أن يجمع كل شيء الى واحد، فتكلّم لا عن الصلاح فقط بحسب الناموس والأنبياء، بل وأيضاً عن كل إحسان فيما بين البشر. لأنّه لا يسنّ الآن وصية لجنس واحد من الناس بل للمسكونة جمعاء، او بالأحرى لكل من يريد أن يأتي اليه بأيمان من كل أمّة تحت السماء.

وعلاوة على ذلك أظهر من خلال قوله ان كل وصيّة أعطاها هي مزروعة في طبيعتنا. هذا بالضبط ما أراد القديس يعقوب اخو الرب أن يبيّنه من خلال قوله "لذلك اطرحوا كل نجاسة وكثرة شرّ فاقبلوا بوداعة **الكلمة المغروسة** القادرة أن تخلّص نفوسكم" (يعقوب ١:٢١). هذا ما أعلنه اللّه سابقاً عن طريق ارميا النبي قائلاً: "سأجمع بهم عهداً جديداً باذراً شرائعي في ذهنهم" (ارميا ٣١:٣٨، ٣٣). لأن الإرادة بوعي هي من خاصية الذهن.

إذاً بعد أن بيّن الرب ان كل وصاياه الأنجيليّة هي كامنة في الناموس المبذور فينا، يوصي من خلال قوله هذا ان نعيش وفقاً لها. لأنّه وضع فينا معرفة ما يجب أن نعمله كونه صالحاً ومحباً للبشر:

"كما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا انتم أيضاً بهم" من خلال هذا الأمر الذي يلخص الوصايا كلّها، لم يظهر الرب فقط ان كل وصية انجيلية هي مزروعة في طبيعة الأنسان بل وانها أيضاً عادلة، سهلة مناسبة بمتناول الجميع ومفهومة بحد ذاتها.

ماذا تقول أنت أليس الأمر كذلك؟ ألا تعلم ان اغضاب الأخ والتنكيل به دون سبب هو أمر شنيع؟ كيف أنت لا تريد أن يغضبك أخوك ويشتمك ولا حتى تقبل بمثل هذا الأمر ولو بالفكر بل تسعى بكل الطرق لتجنّبه لأنه رديء غير لائق وغير محتمل؟....

"وإن أحببتم الذين يحبّونكم فأي فضل لكم. فإن الخطأة أيضاً يحبون الذين يحبّونهم. وإذا أحسنتم الى الذين يحسنون إليكم فأي فضل لكم فإن الخطأة أيضاً يفعلون هكذا. وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم المثل" (لوقا ٦:٣٤ـ٣٢).

هنا بكلمة "خطأة" يشير الى الذين لا يحملون اسمه ولا يتصرفون بموجب انجيله. وهكذا يبيّن ان لا حاجة لدعوة أنفسنا مسيحيين اذا لم نفترق، من خلال اعمالنا، عن الوثنيين. هكذا كان يقول بولس الرسول لليهود: "فإن الختان ينفع ان عملت الناموس ولكن ان كنت متعدياً الناموس فقد صار ختانك غرلةً" (رو٢:٢٥).

وكذلك هنا يقول المسيح عن طريق الأنجيل: سوف تجدون نعمة أمامي ان حفظتم وصاياي. ان اكتفيتم بما يفعله الخطأة أي أحببتم فقط الذين يحبونكم، واحسنتم الى الذين يحسنون اليكم لن يكون لكم أية دالة أمامي.

ولا يقول مثل ذلك لكي يمنع المحبين عن محبتهم والمحسنين عن إحسانهم وعن اقراض الذين يردّون المثل. لكنه يستعرض مثل هذه الأعمال بأنها لا تستحق الجزاء. لأنها تنتظر هنا جزاءها ولا تعطي أية نعمة للنفس ولا تنقيها من لطخة الخطيئة. ان كانت هذه الأعمال لا تفيد النفس لكن غيابها يؤذي النفس. الذين لا يحبّون محبيهم ولا يكترثون للمهتمين بهم ، هم أسوأ من العشارين والخطأة ... لا يطيعون الرؤساء الذين يتعبون من أجلهم، ولا يتواضعون أمام اللّه الكليّ القدرة بل يجحدون كنيسة المسيح ويتذمرون باطلاً أمام المسؤولين عنهم.

"بل أحبّوا أعداءكم واحسنوا واقرضوا وانتم لا ترجون شيئاً فيكون اجركم عظيماً، وتكونوا بني العليّ. فإنّه منعم على غير الشاكرين والأشرار فكونوا رحماء كما أن اباكم أيضاً رحيم".(لوقا ٦:٣٦ـ٣٥).